إصابة 9 لاعبين بإيطاليا ومدرب أرسنال ولاعب تشلسي.. وحالة أولى في فرنسا

شلل شبه كامل للدوريات الأوروبية

باتريك كوتروني

انضم المهاجم الإيطالي باتريك كوتروني الى لائحة المصابين بڤيروس «كورونا المستجد» في كرة القدم الإيطالية، مع إعلان ناديه فيورنتينا تسجيل حالتين إضافيتين في صفوفه، بينما باتت الكرة الفرنسية على موعد مع حالة أولى للاعب في الدرجة الثانية.

وأوضح فيورنتينا أن كوتروني وزميله الأرجنتيني جرمان بيسيلا ثبتت إصابتهما بڤيروس «كوفيد-19» الذي تعد إيطاليا الأكثر تأثرا به في أوروبا، وانضم الاثنان الى زميلهما الصربي دوشان فلاهوفيتش.

وأوضح فيورنتينا في بيان أن المصابين الجديدين «ظهرت عليهما بعض العوارض»، مضيفا «جاءت نتيجة الفحص الذي خضع له الثلاثة إيجابية، حالتهم الصحية جيدة ويتواجدون في منازلهم في فلورنسا».

وانضم الثلاثة الى عدد من لاعبي دوري الدرجة الأولى في إيطاليا الذين ثبتت إصابتهم بالڤيروس، وسجلت الحالة الأولى لدى مدافع يوڤنتوس دانييلي روغاني، قبل أن يعلن سمبدوريا إصابة خمسة من لاعبيه وطبيب.

وتعد إيطاليا الأكثر تضررا بالڤيروس في «القارة العجوز»، والثانية عالميا من بعد الصين حيث كانت البؤرة الأساسية لـ «كوفيد-19» في مدينة ووهان.

وفرض تفشي الڤيروس شللا شبه كامل في كرة القدم الأوروبية، مع تعليق المنافسات في غالبية البطولات المحلية، لاسيما الخمس الكبرى (إيطاليا، فرنسا، ألمانيا، إنجلترا، إسبانيا)، إضافة الى المباريات التي كانت مقررة الأسبوع المقبل ضمن المسابقتين القاريتين دوري الأبطال و«يوروبا ليغ».

وفي فرنسا، أعلن ليل الجمعة عن تسجيل أول إصابة في الكرة المحلية بعدما كشف نادي تروا، رابع ترتيب الدرجة الثانية، في بيان أن «لاعبا محترفا وآخر في مركز الناشئين تم تشخيص إصابتهما بڤيروس كورونا المستجد «كوفيد-19»، مشيرا الى انه «تم وضعهما مباشرة في العزل في منزلهما».

أما بقية أفراد النادي فيخضعون «لرقابة من قبل الجهاز الطبي».

وكانت رابطة الدوري الفرنسي قد أوقفت منافسات الدرجتين الأولى والثانية حتى إشعار آخر، على مثل ما قامت به غالبية البطولات الوطنية في القارة العجوز، في إطار جهود الحد من تفشي الڤيروس الذي أودى بحياة أكثر من خمسة آلاف شخص حول العالم.

ولم يسلم لاعبون ومدربون في إنجلترا من الڤيروس أيضا، حيث أصيب به مدرب أرسنال، الإسباني ميكل أرتيتا بالڤيروس، ولاعب تشلسي كالوم هادسون-أودوي، وسط اشتباه باحتمال إصابة لاعبين في أندية أخرى.

لاعبو ريال مدريد يتدربون منفردين في منازلهم (أ.ف.پ)

.. في أحضان «الحجر الصحي»

بعد إعلان الدوريات الخمسة الكبرى (إنجلترا- ألمانيا- فرنسا- إسبانيا- إيطاليا) تعليق كافة الأنشطة الرياضية بعد تفشي ڤيروس «كورونا» في جميع أنحاء العالم، فرضت معظم الأندية حجرا صحيا على لاعبيها خوفا من تفشي الوباء.

مهلة تقترب من 3 أسابيع وضعتها الدوريات الأوروبية و«يويفا» لحين بحث كافة التدابير ومناقشة الحلول المقترحة لتخطي الأزمة.. وحتى إعلان القرار النهائي بشأن المباريات سواء المحلية أو الأوروبية، سيكون من الصعب خوض اللاعبين جلسات التدريب الجماعي، والمخاطرة بانتشار الڤيروس في أماكن التدريب، فكيف سيحافظ اللاعبون على لياقتهم البدنية في أحضان الحجر الصحي؟

● **الحجر في ريال مدريد**: بحسب ما ذكرته صحيفة «آس» الإسبانية، فإن الفريق الملكي أكد على لاعبيه ضرورة البقاء في المنزل، مع الالتزام بالتدابير والإجراءات الوقائية اللازمة للحفاظ على سلامتهم وسلامة ذويهم، ولفتت «آس» إلى أن اللاعبين سيقومون بالتدريبات بشكل طبيعي داخل منازلهم، فالجميع يمتلكون مرافق للتمارين الرياضية.

وكان ريال مدريد قد أعلن غلق مقر التدريبات الخاص به، بعد اكتشاف إصابة أحد لاعبي فريق كرة السلة بڤيروس كورونا، وقررت إدارة النادي الملكي عودة جميع اللاعبين إلى منازلهم وإجراء فحوصات طبية للتأكد من سلامتهم.

● **منزل إريكسن**: يعيش الدنماركي كريستيان إريكسن لاعب إنتر ميلان فترة غير جيدة، حيث تم غلق الفندق الذي كان يقيم فيه داخل إيطاليا بسبب كورونا، ليبدأ رحلة البحث عن سكن بديل يقيم فيه خلال الفترة المقبلة، وكان إريكسن قد انتقل إلى صفوف إنتر خلال فترة الانتقالات الشتوية الماضية قادما من توتنهام الإنجليزي.

● **رعب في إيطاليا**: وصف بابو جوميز لاعب أتالانتا الحياة في إيطاليا خلال الفترة الحالية كأنها أشبه بفيلم رعب، وقال: «الشوارع خالية تماما، كأننا نعيش في فيلم رعب.. الأمر في غاية الملل، أقضي يومي في النوم والحديث مع عائلتي، لا يمكنني مغادرة المنزل.. أصبحت طباخا جيدا، أجري مكالمات بالڤيديو مع والدتي معظم الوقت لتشرح لي كيفية تحضير الطعام».

بروس للاعبي نيوكاسل: «الزموا بيوتكم»

طلب مدرب نادي نيوكاسل ستيف بروس من لاعبيه ملازمة منازلهم خلال فترة توقف الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، والتي ستمتد حتى مطلع أبريل المقبل، على خلفية تفشي ڤيروس كورونا المستجد. وقال بروس الذي كان من المقرر ان يلاقي فريقه شيفيلد يونايتد امس ضمن منافسات المرحلة الثلاثين من الدوري الممتاز، ليل الجمعة «لقد وضعنا برامج التدريب الخاصة، واللاعبين باتوا جاهزين لتطبيقها». وأضاف «اعتقد ان هذه هي النصيحة (ملازمة المنزل) التي يوجهها الأطباء في مختلف الأندية، حتى الخميس كنا نعتقد أننا سنلعب في عطلة نهاية الأسبوع هذه، لكن عندما أعلنت الأنباء (بشأن أرتيتا)، اتضح ان الوضع قد تغير».

الاتحاد الأوروبي يدرس تأجيل «يورو 2020»

ذكرت صحيفة التليغراف البريطانية أن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم يدرس تأجيل كأس أمم أوروبا «يورو 2020» إلى موعد آخر، لكي يتسنى للبطولات الأوروبية المتوقفة الاستكمال هذا الصيف. الى ذلك، أوصى الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بإرجاء جميع المباريات الدولية المقررة في شهري مارس وأبريل، وذلك للحد من انتشار ڤيروس كورونا المستجد الذي بدأ يطول اللاعبين وأولهم كان مدافع يوڤنتوس والمنتخب الإيطالي دانييلي روغاني. ولم يتخذ «فيفا» موقفا صارما بمنع إقامة المباريات الدولية، لكنه أصدر قرارا استثنائيا بالسماح للأندية بالامتناع عن تسريح لاعبيها من أجل الانضمام إلى معسكرات المنتخبات الوطنية خلال الشهر الجاري والذي يليه.

نجم ميلووكي باكس يانيس أنتيتوكونمبو أبرز المساهمين في الحملة (أ.ف.پ)

انصرف رياضيون أميركيون الى تعهد توفير مساعدات مالية لموظفي الملاعب التابعة لأنديتهم، سعيا لتعويض الخسائر التي ستلحق بهم جراء توقف المنافسات الرياضية بسبب ڤيروس كورونا المستجد.

والتحق نجما دوري كرة السلة «NBA»، اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو (ميلووكي باكس) وزايون وليامسون (نيو أورليانز بيليكانز)، بلائحة من الرياضيين الذين يعلنون توفير دعم مالي لموظفي الملاعب، والذين سيتعرضون لخسائر كبيرة نظرا لأن غالبيتهم تتقاضى الأجور بحسب ساعات العمل.

وقرر أنتيتوكونمبو، أفضل لاعب في دوري كرة السلة للمحترفين في الموسم الماضي، التبرع بمبلغ 100 ألف دولار للعاملين في ملعب «فايسرف فوروم» الخاص بفريقه باكس، وذلك لتعويض خسارتهم رواتبهم.

ورأى أنتيتوكونمبو عبر «تويتر» أن ما يحصل «أكبر من كرة السلة، وخلال هذا الوقت العصيب، أريد مساعدة الناس الذين يسهلون الحياة علي وعلى عائلتي وزملائي»، مضيفا «أنا وعائلتي نتعهد بالتبرع بمبلغ 100 ألف دولار أميركي للعاملين في ملعب فايسرف، يمكننا تخطي ذلك (الأزمة) معا!».

وسار اللاعبان على خطى لاعب كليفلاند كافالييرز كيفن لوف الذي تبرع قبلها بيوم بمبلغ مماثل للعاملين في ملعب النادي وطواقم الدعم. وتعهد لاعب ارتكاز تشارلوت هورنتس كودي زيلر بالمساعدة، على غرار مالك دالاس مافريكس مارك كيوبن الذي كشف بأن الفريق قد وضع خطة لتعويض الموظفين الذي يتقاضون أجورهم بالساعة «كما لو أنهم يعملون».

وقال مالك فيلادلفيا سفنتي سيكسرز توني ريسلر أنهم أيضا يبحثون عن طرق لمساعدة العاملين الذي توقفت رواتبهم بسبب تعليق الدوري، بينما أعلن نادي غولدن ستايت ووريرز ان المالكين واللاعبين سيتبرعون بمبلغ إجمالي يصل الى مليون دولار لدعم صندوق مخصص لمساعدة أكثر من ألف موظف في قاعة «تشايس سنتر» يتقاضون أجرهم بالساعة.

وأوضح نجم ووريرز ستيفن كوري «كلاعبين، نريد ان نقوم بأمر ما مع المالكين والمدربين، للمساعدة في تخفيف الآلام في هذا الوقت».

ولم يقتصر تعليق المنافسات على دوري السلة فقط، بل طال رياضات أخرى تحظى بشعبية واسعة في الولايات المتحدة، مثل الهوكي على الجليد والبيسبول.

وبدأ لاعبو هاتان الرياضتان بالاعلان عن مبادرات مماثلة لتلك التي يشهدها عالم كرة السلة.

سيناريوهات مختلفة في اجتماع الأندية الإنجليزية الخميس

كشفت تقارير صحافية إنجليزية ان أندية الدوري الممتاز لكرة القدم ستعقد اجتماعا الخميس المقبل للبحث في مصير البطولة بعد تعليق منافساتها حتى مطلع أبريل بسبب ڤيروس كورونا المستجد، وسط آراء متفاوتة بشأن ما يجدر القيام به.

ونقلت شبكة «سكاي» المالكة لحقوق بث «البريميرليغ» ان ممثلين لأنديته الـ 20 سيعقدون «اجتماعا طارئا الخميس لوضع الخطط لما تبقى من الموسم».

وأشارت الى أن موعد الاجتماع حدد ربطا بآخر سيعقده الاتحاد القاري للعبة (ويفا) الثلاثاء، يخصصه لبحث مصير مسابقتي الأندية (دوري الأبطال ويوروبا ليغ)، إضافة الى بطولة كأس أوروبا 2020 للمنتخبات، والمقررة بين 12 يونيو و12 يوليو المقبلين.

وبحسب التقارير، تتفاوت آراء الأندية بشأن ما سيكون عليه مصير الدوري، بين دعوات لاستكماله من حيث توقف، وأخرى تدعو لإلغائه.

ونقلت «سكاي» عن مصدر في أحد أندية الدوري الممتاز إشارته الى «وجود فرصة بنسبة 75٪ لعدم استكمال هذا الموسم».

من جهتها، نقلت صحيفة «ذا تايمز» عن رئيس مجلس إدارة الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم غريغ كلارك اعتقاده انه بات من الصعوبة بمكان استكمال الدوري الممتاز.

وطرحت الصحيفة سيناريوهات دراماتيكية بحال حصول ذلك، تشمل تكبد الأندية خسائر مالية ضخمة، وصولا الى احتمال حرمان ليڤربول من التتويج بلقب ينتظره منذ ثلاثين عاما.

ويتصدر الفريق الترتيب حاليا برصيد 82 نقطة من 29 مباراة، أمام حامل اللقب مان سيتي، صاحب المركز الثاني (57 نقطة من 28 مباراة).

مخاطر مالية كبيرة على الكرة الأوروبية

سبب تفشي ڤيروس كورونا المستجد شللا شبه كامل، وإن كان مؤقتا حتى الآن، على مستوى مسابقات أندية كرة القدم في أوروبا بدءا من هذا الأسبوع، ما يطرح أسئلة عن الضرر المالي الكبير الذي ستتكبده الرياضة الشعبية الأولى.

وبدأ الواقع الاقتصادي والمالي يفرض نفسه على أندية القارة العجوز التي تنفق كميات هائلة من الأموال على فرق كرة القدم، وتعتمد بشكل كبير على مداخيل المباريات والمشجعين وحقوق البث التلفزيوني.

وقال كارل هاينتس-رومينيغه، الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونيخ بطل ألمانيا في المواسم السبعة الماضية، «في نهاية المطاف، الأمر يتعلق بسبل تمويل كرة القدم المحترفة»، وذلك ردا على سؤال عما اذا كان من الأفضل وقف مزاولة اللعبة في ألمانيا لما تبقى من الموسم الحالي.

وأضاف «اذا لم تحصل على الدفعات من الناقلين التلفزيونيين، العديد من الأندية الصغيرة والمتوسطة ستعاني من مشاكل في السيولة».

مضاعفات خطرة

وبحسب دراسة لإذاعة «كوبي» الإسبانية، ستخسر أندية «الليغا» التي أعلنت هذا الأسبوع التوقف لمرحلتين على الأقل، ما مجموعه 600 مليون يورو (665 مليون دولار أميركي) بحال عدم إقامة مباريات أخرى هذا الموسم.

سيؤثر ذلك بشكل كبير على الأندية، لاسيما الصغيرة والمتوسطة التي لا تتوافر لها قدرات مالية كبيرة أو عقود رعاية ضخمة.

ويخشى ان يمتد التأثير الاقتصادي لذلك أبعد من كرة القدم، اذ تساهم الرياضة بـ 1,4٪ من مجمل الناتج المحلي في إسبانيا، بحسب أرقام نشرتها رابطة الدوري.

أما في إنجلترا حيث تعد عقود البث التلفزيوني من الأغلى في العالم، فيتوقع ان تتمكن أندية الدوري الممتاز من تحمل الخسائر التي قد يسببها إيقاف المباريات لفترة وجيزة، الا ان التأثير الأكبر سيطول أندية الدرجات الثلاث الأدنى، والتي أرجئت منافساتها أيضا مثل مباريات دوري السيدات.

وقال رئيس نادي ستوك سيتي من الدرجة الإنجليزية الأولى (الثانية عمليا) بيتر كوتس لهيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي»، ان الأمر يختلف بالنسبة للأندية خارج الدوري الممتاز «اذ تعتمد بشكل أساسي على إيرادات حضور المباريات والنشاطات التجارية، في حين ان جزءا بسيطا من عائداتها مصدره وسائل الإعلام»، في إشارة الى مالكي حقوق البث.

وتابع «هذا (التوقف) سيتسبب في مضاعفات مالية خطرة» قد تصل الى حدود خطر الإفلاس بالنسبة الى بعض الأندية.

والى الشمال من إنجلترا، يبدو الوضع أسوأ بالنسبة الى أندية اسكتلندا، حيث تغيب عقود النقل التلفزيوني الكبيرة بشكل شبه كامل، وتواجه الأندية احتمال المعاناة من شح مالي قاس بحال توقفت المباريات طويلا.

القنوات مرغمة على التأقلم

في الوقت الراهن، تجد القنوات التلفزيونية التي التزمت دفع مبالغ طائلة، نفسها من دون مباريات جارية لبثها مباشرة على الهواء، وإيصالها الى مشتركين سبق لهم ان دفعوا اشتراكات أيضا للحصول على هذه الخدمة.

وعلى امتداد القارة العجوز وأبعد منها، سيكون على هذه القنوات التأقلم بحسب ما يقتضيه الوضع في الأيام والأسابيع المقبلة.

ويقول المدير العام للدوري الفرنسي ديديه كويو ان القناتين الشريكتين للبطولة، «بي ان سبورتس» القطرية و«كانال بلوس» الفرنسية، «تدعمان القرار (تعليق المباريات)، نحن في وضع استثنائي والناقلون يتفهمون ذلك».